

٦٢ _ أوصاف القرآن في حديث علي رضي الله عنه

أحمد الصقعوب

وقال ابو عيسى الترمذى حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا حسين بن علي الجعفى حدثنا حمزة بن ازية حمزة الزيات عن ابى المختار الطائى عن ابن اخ عن ابن اخى الحارث الاعور عن الحارت الاعور قال مررت - 00:00:00 بالمسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خانوا؟ يقصد يخوضونها في الاحاديث اي في الاخبار التي آتت دور على الاحداث التي كانت من المحن والفتنة التي حصلت في اخر حياة عثمان - 00:00:20 وفي حياة علي رضي الله عنه فكأنه سأله ما المخرج من هذه المحن والقلائل والفتنة؟ ما السبيل؟ ما الطريق؟ فاجابه بهذا احسن الله اليك. فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث؟ قال ا وقد فعلوه؟ قلت نعم. قال اما - 00:00:40 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعديكم وحكم ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى - 00:01:00 والهدى في غيره اضل الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم. هو الذي لا تزيغ به اهواء ولا تتبس به اللسنة. ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة يخلق. عفا الله - 00:01:20 ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبها هو الذي لم تنتهي الجن اذا هو الذي لم تنته الجن اذ حتى قالوا انا سمعنا قرآنًا عجباً يهدى الى الرشد فاما به. من قال به صدق ومن عمل به اجر - 00:01:40 ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. فما هذا الحديث عن علي رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت. رواه الترمذى لكن اسناده ضعيف. الا ان معناه صحيح. الاوصاف التي وصف بها كتاب الله عز وجل - 00:02:00 في خبر علي رضي الله عنه هي اوصاف صحيحة والقرآن اعظم من ذلك. وآهذا شاهد لما ذكره من من حديث ابى هريرة في الصحاحين قال عليه الصلة والسلام ما من الانبياء من نبى الا وقد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه - 00:02:20 البشر. اية موسى معروفة وايات عيسى معروفة وغيرها. وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله اليه. اعطي ايات معجزات انشقاق القمر وتکثير الطعام وغيرها. لكن اياته العظمى الباقيه الى قيام الساعة هي هذا القرآن. الذي نقرأه - 00:02:40 وطريا كما انزل كما سمعه جبريل من من الله جل وعلا وكما سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل ولا تزال اياته جليلة ولا يزال ايضا حجة على كل مبطن لكن على من نور الله قلبه وعلى حسب ما يكون - 00:03:00 في القلوب من النور. واليقين بكتاب الله عز وجل يكون هداية الانسان. انظر مثلا لما تأتي الى مسألة من المسائل التي اختلفت الطوائف المنتسبة للامة فيها وافتقرت فرقا شتى ولا - 00:03:20 ولن تزال مسألة مسألة تعتبر من اجل المسائل واسرارها واعظمها واجلها بعث الانبياء التوحيد. انظر الى تبيين كتاب الله عز وجل لقضية التوحيد وانظر الى ظلال الطالبين فيها. مثلا تنظر الى مسألة من اجل المسائل - 00:03:40 مسألة اسماء الله جل وعلا وصفاته. هذه المسألة من اجل المسائل. ابن القيم رحمه الله تعالى يقول في كتابه هذه الصواعق يقول هذه المسألة مع اختلاف الطوائف فيها الا ان في كتاب الله اكثرا من عشرة الاف دليل - 00:04:00 على اثباتها وعلى دلائلها. طيب هذى تبي قلب موقد ونفس مطلعة عليها تأتي الى مسألة العلو يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الله اكثرا من الف دليل على اثبات علو الله عز وجل. دليل من القرآن. ولذلك ينبغي - 00:04:20 الانسان ان يتأمل كتاب الله عز وجل ويهتدى به - 00:04:40